فاعجبه ذلك فقال ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدونها فقالوا
هذه اصنام نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا
فقال اعطوني منها صنما اسير به الى ارض العرب فيعبدوه
فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر
الناس بعبادته وتعظيمه **وقيل** ان اول ما كانت
عبادة الاحجار في بني اسماعيل وسبب ذلك انه كان
لا يظعن من مكة ظاعن منهم حتى ضاقت عليهم وتفرقوا
في البلاد الا حمل معه حجرا من حجارة الحرم تعظيما
للحرم فحيث ما نزلوا وضعوه وطافوا به كطوافهم
بالكعبة وافضى ذلك بهم الى ان عبدوا ما استحسنوه
من الحجارة ثم خلفت الخلوف وبئوا ما كانوا عليه من
دين اسماعيل فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت
الامم قبلهم من الضلال **وكانت** قريش قد اتخذوا
صنما على بئر في جوف الكعبة يقال له هبل واتخذوا
اسافا ونائلة على موضع زمزم فيحرونه عندها
ويطئمون **وكان** اساف ونائلة رجل وامراة فوقع
اساف على نائلة في الكعبة فمسخهما الله حجرين واتخذ
اهل كل دار في دارهم صنما يعبدونه فاذا اراد
الرجل سفرا يسبح به حين يركب وكان ذلك اخر
ما يصنع اذا توجه الى سفره واذا قدم من سفره
بدا به قبل ان يدخل الى اهله **واتخذت** العرب الاصنام
وانهمكوا على عبادتها **وكانت** لقريش وبني كنانة العزى
وكان حجابها بني شيبان **وكانت** اللات لثقيف بالطائف
وكان حجابها من بني معتب من ثقيف **وكانت**
مناة للاوس والخزرج ومن دان بدينهم **واما** يغوث



ويعوق ونسرا فقيل انهم كانوا اسماء اولاد ادم عليه
السلام وكانوا بقيا عبادا فمات احدهم فحزنوا عليه حزنا
شديدا فجاءهم الشيطان لعنه الله ان يصورا صورته
في قبلة مسجدهم ليذكروه اذا نظروه ففعلوا ذلك فقال
اجعلوه في مؤخر المسجد ففعلوا وصوروه من صفر
ورصاص ثم مات اخر ففعلوا ذلك الى ان ماتوا كلهم فصوروهم
هناك واقام من بعدهم على ذلك اني ان تركوا الدين
وحسن لهم الشيطان عبادة شيء غير الله فقالوا له فما نعبد
قال الهتكم المصورة في مصلاكم فعبدوها الى ان بعث الله
نوحا عليه الصلاة والسلام فنهاهم عن عبادتها فقالوا
ما اخبر الله عنهم لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا
الاية **ولما** عم الطوفان الارض طمها وعلا عليها التراب
زمانا طويلا فاخرجها الشيطان لمشركي العرب فعبدوها
**وذكر** الواحدي في البسيط ان هذه اسماء قوم صالحين كانوا
بين ادم ونوح عليهما السلام فسول الشيطان لقومهم
بعد موتهم ان يصوروا صورهم ليكون انشط لهم
واشوق للعبادة كما راوهم يفعلون ثم نشا بعدهم قوم
جهال بالاحوال فحسن لهم عبادتها وان من سبقهم
من قومهم عبدوها فسموها باسمايهم **وقال** الواقدي
كان واد على صورة رجل وسواع على صورة امراة ويغوث
على صورة اسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة
نسر والله اعلم اي ذلك كان **ذكر** اوابدهم الرمم شخر
معروف كانت العرب اذا خرج احدهم الى سفر عمدا في تلك
النجوة فيعتد غصنا منها فاذا عاد من سفره ووجده
قد ذبل قال لخائنتي امراتي وان وجده على حالة قال لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)